Machine Translated by Google

أحدث التصاميم ما شاء الله

كتب الرسول بولس في رسالته إلى أهل رومية :32-25 :11"لأني لا أريد أيها الإخوة أن تجهلوا هذا السر لئلا تستكبروا في أنفسكم: أن القسوة قد صارت تعالوا جزئيا إلى إسرائيل حتى يبلغ ملء الأمم.

وهكذا يخلص جميع إسرائيل كما هو مكتوب:
سيأتي المنقذ من صهيون وينزع الشر عن يعقوب!
وهذا هو عهدي معهم عندما أزيل خطاياهم.
وأما الإنجيل فهم أعداء بسببكم. وأما الاختيار فهو محبوب من قبل الآباء. لأن عطايا الله ودعوته لا رجعة فيها.

لأنه كما كنتم أنتم أيضًا لا تطيعون الله، لكن الآن رحمتم بسبب عصيانهم، هكذا هؤلاء أيضًا الآن لم يطيعوا، لكي يرحموا هم أيضًا بسبب ما وهب لكم.

لأن الله قد أغلق على الجميع في العصيان، لكي يرحم الجميع».

في هذا النص يكشف لنا الرسول سرًا، كلمة تفترض لغزًا، سرًا، شيئًا لا يستطيع العقل تفسيره عندما يفهمه.

ثم يطلق بعض التصريحات مثل: "إن ذلك التشدد جاء جزئياً لإسرائيل، حتى...". بمعنى آخر، لم يكن التصلب كاملاً ولن يكون نهائيًا.

ويتابع: "وهكذا (بهذه الطريقة، بهذه الطريقة، بهذه الطريقة) سيخلص كل إسرائيل..."؛ يوضح الرسول أنه بما أن الله قد قسى وتشدد مع شعب إسرائيل حتى يخلص الأمم بالرحمة، هكذا بعد دخول الأمم، فإنه سيستخدم الرحمة أيضًا ويخلص كل إسرائيل.

ويضيف أيضًا: "وأما الإنجيل فهم أعداء بسببكم. وأما الاختيار فهو محبوب من قبل الآباء. لأن هبات الله ودعوته لا رجعة فيها.

مثله؟ الأعداء والأحباء؟

ومن الواضح أن شعب إسرائيل، بعد طرده وذبحه وقضاء ما يقرب من ألفي عام بعيدًا عن أراضيه، واجه اضطهادًا كبيرًا، وعانى من الإبادة الجماعية، وخاض حروبًا رهيبة مثل، على سبيل المثال، حرب الأيام الستة الشهيرة، حيث دولتهم، التي أعيد تشكيلها قبل أقل من 20عامًا، واجهت غضب العديد من الأعداء حولها الذين قاموا بتكوينها لعدة قرون وحتى آلاف السنين، ومع ذلك فقد حققت النصر؛ ولا يمكن إنكار أن هؤلاء الناس يعتمدون على معونة الله الفائقة الطبيعة؛ ليس هناك من ينكر أن هؤلاء الناس موجودون من خلال رحمة الله ومحبته وهدفه.

علينا أيضًا أن نأخذ في الاعتبار أن الشعب الإسرائيلي، على الرغم من مروره بكل الصعوبات التي سبق ذكرها، تمكن على مر السنين من الحفاظ على دينه، عبادة إلهه.

هناك حقيقة أخرى تحدث أيضًا وهي أنه على الرغم من أن معظمهم لا يقبلون الرب يسوع باعتباره المسيح، إلا أن تجربتي الأولى مع الروح القدس حدثت من خلال محادثة مع يهودي؛ وأعرف أيضًا قصة الشخص الذي حصل على حقيقي

Machine Translated by Google

المعجزة، ويعترف أن هذه المعجزة كانت من عمل المسيح، من خلال فعل، كلمة بسيطة قالها يهودي.

ولكن لا بد أن يزن أحد: أليس هم الذين قتلوا الرب يسوع على أيدي الأشرار؟ نعم، ولكن على الصليب نفسه قال الرب: "يا أبتاه، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون".

يعلمنا الكتاب المقدس من خلال الرسول يوحنا في إنجيله في الإصحاح 12 :37إلى ،41أو بالأحرى، يقدم لنا شرحًا لعدم إيمان اليهود، كما سنرى أدناه: "ومع أنه فعل هذا كثيرًا" فدخلوا أمامه فلم يؤمنوا به، ليتم قول إشعياء النبي القائل: يا رب، من صدق كرازتنا؟ ولمن كشفت ذراع الرب؟

ولذلك لم يستطيعوا أن يؤمنوا، لأن إشعياء قال أيضاً:

لقد أعمى عيونهم، وقسى قلوبهم، لئلا يبصروا بعيونهم، ولا يفهموا بقلوبهم، ويرجعوا فيشفوا بي.

قال إشعياء هذا لأنه رأى مجده وتكلم عنه».

لذلك، كان الله نفسه هو الذي لم يسمح لهم بالمجيء أو فهم عمل الرب يسوع.

في الواقع، من الواضح أيضًا أن الناس من جميع أنحاء العالم يقرأون الكتاب المقدس ويفهمون أنه من سفر التكوين، ومن خلال المزامير، ومن خلال الأنبياء، يتحدثون ويشهدون عن يسوع المسيح، وتضحيته، والخلاص الذي قدمه. باستثناء الشعب اليهودي الذي لا يصدق ذلك.

وعندما أعطاهم بيلاطس فرصة الاختيار بين الرب يسوع وباراباس ليُطلق أحدهما، اختاروا باراباس وذهبوا إلى حد القول: "فأجاب الشعب: دمه علينا وعلى أولادنا". !" (الرسول متى .(25 :27

ومن الواضح بالطبع أننا لا نحاول بأي شكل من الأشكال تبرير أولئك الذين يتسببون في كل معاناة الشعب اليهودي.

وبالعودة إلى النص، يعلّم الرسول بولس: "لأنه كما كنتم أنتم أيضًا لا تطيعون الله قبلاً، لكن رُحمتم الآن بسبب عصيانهم، كذلك هؤلاء أيضًا الآن عصاوا لكي ينالوا هم أيضًا الرحمة". مما أوتيت لك."

أي أننا، الذين كنا ذات يوم عصاة، أعداء الله، نصبح الآن أصدقاء، وننال الرحمة بسبب عصيانهم. هذا لكي ينالوا هم أيضًا رحمةً بسبب ما وهب لنا.

وفي نفس الإصحاح 11من الرسالة إلى رومية، في الآيات 12إلى ،15يعلّم الرسول: "فإن كانت معصيتهم تصير غنى للعالم، واتضاعهم غنى للأمم، فكم بالحري يكون ملئهم؟ !

أخاطبكم أيها الأمم! لذلك، بما أنني رسول للأمم، فإنني أمجد خدمتي، لأرى هل أستطيع بطريقة ما أن أثير المنافسة بين شعبي وأخلص البعض منهم.

لأنه إن كان رفضهم قد أدى إلى مصالحة العالم، فماذا يكون ردهم إلا الحياة من بين الأموات؟»

Machine Translated by Google

الحقيقة هي أن "الله أغلق على الجميع في العصيان ليرحم الجميع".

الحقيقة هي أن جميع البشر، اليهود والأمميين، ناقصون وخطاة.
نحن نعرف الخير والشر بطبيعتنا، لكن لا يمكننا التوقف عن فعل الشر.

فقط من خلال قبول الخلاص الذي قدمه يسوع المسيح، وموته على الصليب بدلاً منا، يمكننا إعادة الاتصال أو التصالح مع الله.

نحن المسيحيين، ماذا فعلنا لكي نخلص، ويقبلنا الله كأبناء؟ لا شئ.
وماذا يمكننا أن نفعل؟ كيف يمكننا أن نحقق هذا الشرف بأن نصير أبناء الله، الرب وخالق كل الأشياء؟ هل سنكون قادرين على دفع الثمن؟

هل كل كنوز العالم ستدفع الثمن؟

وفيما يلي للتأمل ما تنبأ به النبي زكريا في كتابه، في الإصحاح :12"حَكَمُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يقول الرب باسط السماوات ومؤسس الأرض وجابل روح الإنسان فيه.

هانذا أجعل أورشليم كأس دوار لجميع الشعوب التي حولها وأيضا ليهوذا أثناء الحصار على أورشليم.

وفي ذلك اليوم أجعل أورشليم حجرًا ثقيلًا لجميع الشعوب. كل من يرفعها سيصاب بجروح خطيرة. ويجتمع عليها كل أمم الأرض.

في ذلك اليوم، يقول الرب، أضرب جميع الخيل بالرعب، والراكبين بالجنون. وأفتح عيون بيت يهوذا وأضرب جميع خيل الشعب بالعمى.

فيفكر قادة يهوذا هكذا: لسكان أورشليم قوة رب الجنود إلههم.

في ذلك اليوم أجعل أمراء يهوذا كنار تحت الحطب وكمشعل بين التبن. فيأكلون جميع الشعب الذين حواليهم عن اليمين وعن اليسار، وتسكن أورشليم مرة أخرى في مكانها، في أورشليم نفسها.

يخلص الرب أولا خيام يهوذا، حتى لا يرتفع مجد بيت داود ومجد سكان أورشليم على يهوذا.

في ذلك اليوم يحمي الرب سكان أورشليم. ويكون أضعفهم في ذلك اليوم مثل داود، ويكون بيت داود مثل الله كملاك الرب أمامهم.

وفي ذلك اليوم أسعى إلى تدمير جميع الأمم القادمة على أورشليم.
وعلى بيت داود وعلى سكان أورشليم سكبت روح نعمتي وتضرعاتي. فينظرون إلى الذي طعنوه؛ فيحزنون عليه كنوح الابن الوحيد، ويبكون عليه كالبكاء بمرارة على البكر.

في ذلك اليوم يكون نوح عظيم في أورشليم كنوح هدد رمون في وادي مجدو.

تنوح الارض كل عائلة على حدة. عشيرة بيت داود على حدتها ونسائهم على حدتهم. عشيرة بيت ناثان على حدتها ونسائهم على حدتهم. عشيرة بيت لاوي على حدتهم ونسائهم على حدتهم. عشيرة الشمعيين على حدتهم ونساؤهم على حدتهن.

وجميع العائلات الأخرى، كل عائلة على حدة، وزوجاتهم على حدة».

الفقرة الثانية إلى الأخيرة من هذا النص للنبي زكريا، حيث يقول: "وعن بيت داود..."، عنوانها الفرعي في معظم الأناجيل هو "توبة سكان أورشليم".

وعلاوة على ذلك، يقول الكتاب أن الله سوف يسكب عليهم روح نعمته وتضرعاته.

Machine Translated by Google

وأيضًا: أنهم ينظرون إلى الذي طعنوه فيحزنون عليه...

فهل في هذه المناسبة التي وصفها النبي يسكب الرب روحه على شعب اليهود ويزيل عماهم الروحي منهم؟